

جوهرتنا لكم

بقلم: سيما حاجي

هل تتفوق المجوهرات استثمارياً على غيرها من السلع الفاخرة؟

بالاستخدام والتخزين، وتغير الصحات، ما يضيق دائرة المشترين المحتملين. ولهذا غالباً ما تنخفض قيمة المالايس عند إعادة بيعها، باستثناء قطع نادرة أو تاريخية تحظى باهتمام هواة النواصر والفتح. وبالنسبة للحقائب الفاخرة، وقد تنتج بعض إعادة بيع أقوى مقارنة بالمالايس، وقد تنتج بعض العلامات الشهيرة والنادرة في الاحتفاظ بجزء كبير من قيمتها، بل وربما تجاوز سعرها الأصلي في حالات استثنائية. إلا أن اسم العلامة وحده لا يكفي لضمان ذلك. فالقيمة تعتمد على محدودية الاصدار، واستمرار الطلب عليه، والخامة واللون، وسلامة الحقيبة وحالتها. وقد تؤثر الخدوش والتلف وتآكل الأجزاء المعدنية أو سوء التخزين مباشرة على سعرها، كما أن حقبة مطلوبة اليوم قد تراجع شعبيتها مستقبلاً لأي سبب كان. لذلك، فإن إمكانية إعادة بيع الحقيبة لا تعني بالضرورة أنها استثمار ناجح أو أنها تستحق ربحاً.

وهنا يجيب التمييز بين مفهومي الاحتفاظ بالقيمة والاستثمار. فمثلاً، إذا اشتريت حقبة فاخرة بـ1,000 دينار ثم بيعتها بعد سنوات بـ800 دينار، فقد احتفظت بـ80% من قيمتها. لكنها لم تحقق ربحاً. أما إذا اشتريت مجوهرات بـ1,000 دينار وارتفعت قيمتها لتباع لاحقاً بـ1,300 دينار، فقد حققت زيادة قدرها 30%، قبل احتساب أي رسوم أو تكاليف. لذلك، فإن إعادة بيع السلعة بسعر جيد تعكس قدرتها على الاحتفاظ بالقيمة، بينما الاستثمار الناجح يتطلب تحقيق عائد يتجاوز تكلفة الشراء والمصاريف المرتبطة به. وينطبق المبدأ نفسه على المالايس والمقتنيات الفاخرة، فالقدرة على إعادة البيع بسعر جيد لا تعني بالضرورة تحقيق ربح. في النهاية، ربما لم يعد السؤال عند شراء سلعة فاخرة هو "كم يبلغ سعرها اليوم؟"، بل "ماذا سيبقي من هذا السعر غدا؟". ومن هذه الزاوية، تمنح المجوهرات للمشتري معادلة منصفة تجمع بين منعة الاقتناء اليوم والحفاظ على القيمة مستقبلاً، بشرط أن يكون الاختيار واعياً ومدروساً. هل تشترون السلع الفاخرة للاستمتاع بها أم تفكرون أيضاً في قيمتها الاستثمارية؟ شاركوا بآرائكم وتطلّع إلى مقترحاتكم للمواضيع القادمة والإجابة على تساؤلاتكم على البريد الإلكتروني: seemajewelsbh@gmail.com



جديد X جديد

أيقونات تيفاني أند كو العصرية.. مجوهرات تلبض بالحرية



يستحضر دقة الخيوط المنسوجة. وبعد أكثر من ستة عقود، توسعت المجموعة من خاتمتها الشهير لتشمل الأقراط الحلقيّة والدلايات والقلايدات. أما Bird on a Rock Wings فتعبد تفسير تصميم Bird on a Rock الشهير لشلمبرجير. وبدلاً من إعادة تقديم الطائر بصورته المعروفة، ركزت ناتالي فيرداي، المدير الفني لدى تيفاني أند كو، على الجناح وحولته إلى تكوين تجريدي معاصر. وتتداخل أشكال مستوحاة من طبقات الريش في الخواتم والدلايات والأقراط، لتخلق خطوطاً نحتية توحى بالخفة والحرقة، فيما تعزّز طرق تثبيت الألماس المخفية هذا الإحساس. ومن أبرز القطع أفرط متدلّية قابلة للتحويل يمكن ارتداؤها بأربع طرق مختلفة، في تصميم يجمع بين الابتكار التقني ومرونة الاستخدام. وتكشف المجموعات الثلاث عن أوجه مختلفة للمجوهرات العصرية، إذ تضيف HardWear جرأة هندسية، وتقدم Sixteen Stone by Tiffany أناقة أكثر هدوءاً، فيما تمنح Bird on a Rock Wings الإطلالة بعداً نحتياً وانسيابياً. وتتمكّن قوّة هذه التصاميم في أنها لا تتعفي بإكمال الإطلالة، بل تصبح جزءاً من شخصية من ترتديها. وكما في العمارة، يلتقي فيها الشكل بالوظيفة، وتتداخل الهندسة مع الحرفيّة لتقدّم تيفاني مجوهرات تتحرك بسهولة مع الجسم، وتحافظ في الوقت نفسه على حضورها المميز.

TIFFANY & Co.

تتميز مجوهرات Tiffany & Co. بطابع معماري واضح، حيث تلتقي الأشكال الهندسية الجريئة مع دقة الصياغة والهندسة، لتنتج قطعاً ذات حضور نحتي تتحرك بانسيابية مع الجسم، وتصبح جزءاً من أسلوب من ترتديها. وتتجسد هذه الفلسفة في ثلاث من مجموعات الدار المميزة Hard-Wear by Tiffany، Sixteen Stone by Tiffany، التي صممها جان شلمبرجير، و Bird on a Rock Wings التي تقدم رؤية جديدة لأحد أشهر رموز تيفاني. ورغم اختلاف هويتها البصرية، تجمع بينها الموازنة بين القوة والنعومة والحرقة.

تعد HardWear من أكثر مجموعات تيفاني جرأة، وتعود جذورها إلى سوار من أشراف الدار صُنع عام 1962. واستلهمت المجموعة طاقة مانهاتن من خلال حلقاتها الكبيرة وخطوطها الهندسية. وتُشطب كل حلقة يدوياً قبل تجميعها، ما يمنح القلايدات والأساور مرونة وانسيابية، بينما تحافظ الأقفال المخفية على استمرارية التصميم، وتضيف حلقات مرصعة بالألماس البافيه بريفاً مدروساً من دون الإخلال بهندسته. ومن أحدث إضافات المجموعة سوار وقلادة يجمعان التبتانوم الأسود والبلاطين والماس المستدير بالقطع البرّاق، ليمنح الثباين بين المواد والألوان حلقات HardWear الشهيرة طابعاً أكثر جرأة وحدانية.

وفي اتجاه أكثر اشراقاً، تعود Sixteen Stone by Tiffany إلى تصميم ابتكره جان شلمبرجير عام 1959، مستلهماً غرزة التطريز المتقاطعة ومتأثراً بخلفية عائلته في صناعة المنسوجات. ويجمع التصميم بين ثماني غزن ذهبية متقاطعة مصقولة و16 ماسة مستديرة بالقطع البرّاق، في تكوين

ابداعات بالواجهات



تشكيلا سيرينيسما من بوتشيلاتي تستحضر سموّ البندقية بخيوط ذهبية



وأصبح جزءاً من هويتها. وتعيد مجموعة Serenissima إحياء هذه العلاقة من خلال أسطح ذهبية تغطيها أنسجة وزخارف دقيقة تشبه الدانتيل. ويصنع حرفيو بوتشيلاتي هذه التفاصيل عبر العمل المباشر على المعدن بأدوات القطع والنشر الدقيقة، لتتحول صلاية الذهب إلى تكوينات تبدو خفيفة ورفيعة أشبه بالخيوط المنسوجة. وتستند المجموعة أيضاً إلى مجموعة من التقنيات التي تصفها الدار بأنها مستمدة من تقاليد الصياغة في عصر النهضة. من بينها تقنية النقش Modellato المستخدمة لنحت أوراق الزينة ومنحها تفاصيل العمارة البندقية تاريخياً بلقب La Serenissima، أي الأكثر صفاءً إلى جانب معالجة حواف تثبيت الأحجار بلمسات مصقولة تعكس الضوء. كما تحضر تقنية Rigato، إحدى الخصائص الحرفية المعروفة لدى بوتشيلاتي، والتي تعتمد على نقش خطوط دقيقة ومتوازية على سطح الذهب لتكوين ملمس حريري مميز. وتستخدم هذه التقنية حتى في بعض التفاصيل التي قد لا تكون ظاهرة مباشرة، في تأكيد على اهتمام الدار بالتشذيب الدقيق للقطعة من مختلف جوانبها. وهكذا، لا تستلهم بوتشيلاتي في Serenissima صورة البندقية فحسب، بل تعود إلى بعض الحرف التي شكلت هويتها الثقافية، وفي مقدمتها دانتيل بورانو. وبين الذهب المفرغ والنقوش الدقيقة والأحجار الكريمة، تقدم المجموعة رؤية تجمع بين تقاليد الصياغة الإيطالية وفنون المدينة. وتبدو المجوهرات وكأنها دانتيل نسج بخيوط من الذهب.

تستحضر دار بوتشيلاتي (Buccellati) سحر البندقية وارتها الفني في مجموعتها الجديدة للمجوهرات الراقية Se- renissima، مستلهمة أجواء المدينة وهندستها المعمارية وفنون الدانتيل الدقيقة التي اشتهرت بها جزيرة بورانو القريبة. ولقرون طويلة، تميزت البندقية ليس فقط بطبيعتها العمرانية الاستثنائية كمدنية تقوم على الماء، بل أيضاً بتاريخها السياسي والثقافي الفريد. فقد عُرفت كمهوية البندقية تاريخياً بلقب La Serenissima، أي الأكثر صفاءً إلى جانب معالجة حواف تثبيت الأحجار بلمسات مصقولة تعكس الضوء. كما تحضر تقنية Rigato، إحدى الخصائص الحرفية المعروفة لدى بوتشيلاتي، والتي تعتمد على نقش خطوط دقيقة ومتوازية على سطح الذهب لتكوين ملمس حريري مميز. وتستخدم هذه التقنية حتى في بعض التفاصيل التي قد لا تكون ظاهرة مباشرة، في تأكيد على اهتمام الدار بالتشذيب الدقيق للقطعة من مختلف جوانبها. وهكذا، لا تستلهم بوتشيلاتي في Serenissima صورة البندقية فحسب، بل تعود إلى بعض الحرف التي شكلت هويتها الثقافية، وفي مقدمتها دانتيل بورانو. وبين الذهب المفرغ والنقوش الدقيقة والأحجار الكريمة، تقدم المجموعة رؤية تجمع بين تقاليد الصياغة الإيطالية وفنون المدينة. وتبدو المجوهرات وكأنها دانتيل نسج بخيوط من الذهب.

ساعات تزين الأوقات



لويس فويتون تكشف عن خمسة وجوه جديدة لساعة «سبين تايم»



توسّع لويس فويتون عالم تامبور سبين تايم Tambour Spin Time بخمسة إصدارات جديدة تنضم إلى مجموعتها الدائمة، لتواصل تطوير واحدة من أبرز ألبانتها، التي تعتمد على 12 مكعباً دوّاراً لعرض الساعات بطريقة مبتكرة تجمع بين الحركة

والتصميم ثلاثي الأبعاد. وتعود فكرة «سبين تايم» إلى صانعي الساعات ميشيل نافاس وإثريكو بارباسيني، واستلهمت من لوحات مواعيد الرحلات الميكانيكية القديمة. وظهرت الألية لدى لويس فويتون عام 2009، حيث يدور المكعب الخاص بالساعة المنتهية ليخفي، بالتزامن مع دوران المكعب التالي للكشف عن الساعة الجديدة، بينما يعرض غُرب مركزي الدقائق. وتأتي المجموعة الجديدة بمقاسين وثلاث حركات أوتوماتيكية مصنعة داخل السدار. ويبلغ قطر إصداري «سبين تايم» الأخضر والأوبال الأسُترالي 39.5 ملم، مع مقاومة للماء حتى 100 متر، بينما تأتي إصدارات سبين تايم إير Spin Time Air الثلاثة بقطر 42.5 ملم ومقاومة للماء حتى 50 متراً. ويظهر الإصدار الأخضر بعلبة من الذهب الأبيض عيار 18 قيراط، فيما يجمع إصدار الأوبال الأسُترالي بين علبه من الذهب السوردي والأوبال الأزرق والماس والياقوت الأزرق. ليمنح ألية «سبين تايم» طابعاً أقرب إلى عالم المجوهرات الراقية. أما سبين تايم إير الأزرق، فيتميز بتصميم أكثر انفتاحاً تبدو فيه المكعبات وكأنها معلقة حول الميناء، بينما ينقل إصدار أنتيبود Antipode الفكرة إلى التوقيت العالمي، مستبدلاً أرقام الساعات بأسماء مدن